

المرصد الثقافي

كفانا هميشا

كنا على موعد مع صدور العدد ١ - من مجلة - الأديب والفن - والتي صدر العدد - صفر - منها كحلجق أدبي لجزيرة توركن من إيلي ، وانه لعمرى جهد أدبي وثقافى تركماني ولكن !! نعدقول ولكن .. فالتأمنون على تحرير هذه المجلة وبالأسف لا يرون في الثقافة التركمانية المسندة على خارطة توركن ابلي الا أنفسهم ، فهناك من يكتب افتتاحية و آخر يتربحها فيقاله من ابداع غفوق كل ابداع ... !! وهناك من لا يكتب بنشر مقالة فيضيف عليها بقصيدة ويؤيد بقصة قصيرة او احيانا ببعض الخوريات .. كل هذا الجهد منحوق أدبي واحد يغطي المنجز الأدبي لشهر بساكنه وللمساحة تمدن من تغفقر الى مندلي وكان الاخرين من الكتاب والشعراء التركماني يتعمنون بساجزة وكتب عليهم ان يجلسوا على ذكة الاحتياط وهم في انتظار ان يصاب احدهم لاسمح الله او بطر بديهة حمراء واذا استمر الحال على هذا السنون فالتا بالاشك امام استنذاف الاديب لنفسه وهو يوزع جهده في خضم كل هذا النتاج ، يختل بايضا عه حتى يجد نفسه قد غادر الابداع واعتزل في وقت سكر ..

هناك المخر يحضر في نفوسنا ونحن نرى الملحق هذا مستخرا لا يبايع وكتاب كركوك وما بقيت من مساحة فلابد ان الدول الناطقة بالتركية مع اعترافنا الشديدا بهم .. ان ائب كل كلمة لا يمكن حصرها في حدود مدينة واحدة ، حيث كنا على أمل ان نلقى على صدر صفحات هذا الملحق قلام كل المبدعين التركماني .. نحن مع كل زهرة ابداع نتفتح في اية مدينة تركمانية ، ومع كل كلمة جميلة تزرع في نفوس هذه الأمة ، ومع كل خوريات تد جسور المحبة والامتنان الى قلوبنا

نقول كل هذا ونحن نتذكر مجلة - الاخاء التركمانية - في سنوننا الاولى حيث كنا نرى خارطة توركن من سوسومة في كتابات مدن التركماني ابتداء من ذلك على طول من تغفقر ونسريران اربيل وفاروق كورنو وشعراء وكتاب كركوك ورشيد داوقولو وكرورمى على معروف او طولن طوز خورساتو ورزي او طولن كوري و اسماء اخرى كما ننصن من كتابهم بالنصن التركماني ، وتلوع الثقافة بتسرع واداءها . واليوم تحت ضغط الظروف السياسية للشاذة التي تسعى لاضعاف الثقافة التركمانية لولا انهم هميشا لاحقا - قول ويكل آسف :-

ألا يكفينا هميشا الاخيرين لنا ؟ ورحم الله الشاعر الذي قل :-
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

رشيبت أقصو الأدبي

سلا لا تشك فيه ان المرء أنصف المجتمع وإذا اخذت نور هاع أخيهما الرجل وشارك معه في سراءه الضراء لاكتملت عقبة المجتمع وتشارعت عجلة التقدم والتطور على اكل وجهه .. لقد قرأنا أو سمعنا ما حل بالمجتمعات في غابر الزمان عندما كان الفكر يتسوق بتجسد مشاعر .. لقد صبت الحروب وحلت بالبلدان الكوارث والفتن .. لقد سرت بابل مرقين ، وسقطت طروادة ، واهرقت روما ، واحتلت بغداد ووقعت حربين عابثتين ..

لعل القاري يسمأل له الحق في السؤال .. لماذا هذا الاستهلال الغريب ؟ لكننا لن نتأخر في الجواب فنقول : لقد سرت علينا بداية هذا الشهر ذكرى يوم السراء يوما احتفلنا مع مهر جان أو اسمية نتذكر من خلالها دور السراء التركمانية التي رفدت القضية التركمانية ببناء ابدانها في ساحات التضلال ، أو كتبت احلى القصائد في سبيل الحرية التركمانية ومست بر يشنها أروع اللوحات عن أهم التركماني أو صدحت حنجرتها باروع الاغاني .. أين زينب ميريحي الا ؟ من يتذكر شكيبه لوندوي ؟ هل كانتا سحابتي صيف مرتا في سماء التركمان ؟ لماذا لا نستعمل هذه المناسبة في احياها ذكرى من رحل من رموزنا النسائية ؟ لماذا مثلا في هذا المناسبات لا تقم بهذه المناسبة حفلا تراثيا للشعراء لشكيبه لوندوي ونذعو اليه الشعراء التركمانيات ونمتلغها لتكرمهم وتقديرهم ؟ واخير نقول ان قضيتنا اليوم في أساس الحاجة الى جهود السراء التركمانية التي تصنع التينة الارلوي في أساس صرح المجتمع التركماني وهي التي تجذب وترضع وتربي وترزق بنور الأمل في قلوب اطفال اليوم - رجال المستقبل -

من الشعر التركماني المترجم

منذ بضع سنوات
كدم كل عالمي جملا
والنبيي كالت قصير مما هي الان ..
ترى هل كفت شمس آذناك تيزع من الشرق ؟
ام ترى اقلت تلك الشمس ؟ ام مازلت كما هي ؟
الان تبذل كل شيء ياربي
لثباتي ما اطرتها الان
وقبي هذا
كم هو صغير ياربي
حتى لا يلبس اصفر احلامي

كشفتني امام الناس جميعا .. فجلابه (سير سلطان) يلبس نفسه : انت الاجدر في لقاء هذه الخطبة ياخي ...
صعد التولي لتخطفي على المنبر ، وبعد ان حشد اللهو لثي عليه قر سورة ((الفاتحة)) وبدأ بتفسير معانيها الكثيره من سبعة اوجه ، واهل حكمة و فطنة وسريع ذكاء انما اخذ جميعهم قلوب الحاضرين ..
ولم يبق لعمرك كثير والسرور (سلا هاري) الذي كان حاضرا واسمع هذا الخطبة حيزته ودهشته .. واجابه : فقال فيما بعد لاسدقله - لقد شاهدنا عظمت هذا الرجل وتبحره في العلم وتفسيره ، حيث ان التفسير الاول للفاتحة فيه الجميع ، والتفسير الثاني فيه البعض ، والتفسير الثالث فيه القليل والخواص فقط ، اما التفسير الرابع والخاص بالسادة ، والتفسير قد كان فوق طرفة ادر انكا !!
وانتشر الخبز في جميع انحاء (بورصة) بسرعة وعرف الجميع حقيقة هذا الرجل المتواضع التفسير الذي يبذل سلة الخبز على طيروديون وفي الامواق وفي الزقفة ويتلطف مع الاطفال والضعفاء .. عروفا انه عالم كبير وولي من اولياء الله ، وتنتظر وزيته لكي يقولوا بيده ويسو له الدعاء ، ولكنهم لم يرووه ..
اجل لم يرووه بعد تلك الخطبة ، فقد رحل هذا الرجل عن (بورصة) بعد ان اكتشف امره .. رحل الى مدينة اخلاص في قلوب طلبة اندر انكا !!
واخير آيات هذا الرجل لولي رحمة
(اق صراي) ودفن فيها

فنانون من طوز خورماتو



الرسالة : ابتهاج صادق زين العابدين

* التولد / ١٩٧٠ طوز خورماتو
* خريجة كلية الفنون الجميلة بغداد / قسم الرسم سنة ١٩٨٨ - ١٩٩٩
* مارست الرسم منذ الراسية الابتدائية تعلمت من والدها وشجعها كثيرا لان والدها كان من أحد تلاميذ المرحوم محمد مهدي خليل الرسم التركماني الشهيد وشجعها ايضا عمها الاستاذ اكبر زين العابدين
* عضوة نقابة الفنانين العراقيين / بغداد
* عضوة نقابة الفنانين التشكيليين / بغداد
* عضوة اتحاد الفنانين التركماني في طوز
* المشاركات الفنية :
* شاركت في معارض كثيرة في بغداد خلال دراستها في الكلية
* شاركت في جميع معارض كلية الفنون الجميلة / بغداد
* شاركت في عدة معارض فنية تشكيلية في عمان ومع مجموعة من الفنانين العرب في عام ٢٠٠٦
* شاركت في معارض اتحاد الفنانين التركماني في طوز عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ بتيمز اسلوبها بالدفقة والاطقان وغالبا ساهمت بالمدرسة الاطبية
* هوانيتها غير الرسم الخط والمطالعة والنحت
* تأثرت كثيرا بالرسامين العالميين راسرانت و رينوار
* تأثرت بالرسم العربي فاتق حسن
* ابتهاج السلام والامن للعراق



ابتهاج صادق زين العابدين
موقع خورشيد احمد

قصيدة وتعليق ارحل

شعر / ايهان رشيد اورنقاي
تعليق / انور حسن موسى



ارحل
معاد حبك بعيني / لاخني لاأص يدفع
حبك لي / بصديق كلمتك
حين تناديني / ارحل
معاد قلبك بحتوني
معادت احسن بنبرات قلبك
بحرارة مشاعرك / احببتك
حينما تلامس يدك بيدي
حين تلاقيني / ارحل
معادت لي / نار الشوق في عينيك
بنفاديني / معادت اري ليهنتك
بعد الفراق / او عندما اراك معاد راحة
الحب تغربني / وليروود مشاعرك نحو
نفقت مشاعري / لهدم يدعربك بفرحني
او يحبك عني بعيني
ارحل او اتركني لآخرني
فحل ذكرياتي في حبك تكفيني .

* ايهان رشيد اورنقاي : شاعر نو تركماني اقبلت على كتابة الشعر بعد استشهاده شقيقه الاكبر علي رشيد اورنقاي الذي أعده النظام السابـق في مطلع الثمانينات وكانت له مساهمات أدبية لم تتضح بسبب رحيله المبكر .
ولعل تجربة الأخت المنجوعة بسبوت الاخ كانت هي المحرك الاساسي الذي فجر موهبتها الشعرية . لقد اصيبت بخيبة أمل كبيرة في وقت مبكر العمر ، فليس هينا على فتاة صغيرة بافاعة ان تتلقى نبأ اعدام اخيها في زمن لم يكن بمصادرة ارواح الناس بل صادر حتى المذموم في احدات المنجوعين ، ومع حتى إقامة مجالس الفاتحة على ارواح من اغصوا بوناسا جيرة ..
لقد ظل هذا الجرح يبرز في وجدانها حتى تحول الى سيل من الكلمات وانهار من الشعر ..

الشاعر اورنقاي ليست أقل شأنا من الشاعر فدوي طوقان فلما تكلمت فدوي طوقان بسوت اخيها تكلمت هي الاخرى بسوت الاخ ... ان معطل قصائدنا تجسد مشاعرنا الذاتية وهو اجسامها ، وهي اوفر حظا من الشاعر تازك السلاكة اذ ولدت في عصر اكثر انفتاحا لحرية المرأة ولهذا نراها اكثر جرأة ولم تحاول مثلها امساط تجر بسنها الذاتية على مسميات بعيدة عنها .
وهي بعكس الشاعر تازك التي وجدت خلاصها في الرحيل عن عالمها الذي اورثها الحزن والاسى بينما هي طالبت من عالمها ان يرحل عنها لانها ما عادت تحس بنفسه اخصائه ، وما عادت تصفق بسفر دانه الشداعة ، ولايتها تجد نار الشوق في عينيه ولا وراعاشة النيصن في قلبه وحسرة المصارع بحسانه ولم تعد تتلمس الفرح بقرسه والغضب ببعده . انها الان تتسحق الى اعماق عالمها الذاتي لتعيش ذكرياتها السريرة وحدها فقط .. هي الان تنقق الغربة الروحية وحيدة ولا تريد احدا يشاركها انما حزنها ... مساعد الله قلب الشاعر فدوي في محبتها هذه وجنبتها الحاصل بالخوف والمنوط في عالم مثير يقني لا عودة منه .

تسأل القلب

لا تسأل القلب عن ماضي
والقلب في زمانه انكوي
والسأل العين عن تزي
فالعين غير حبيبي لا تزي
لاني فاضت العين بالدموع
لا لا احد يمان ماذا جرتي
جميل ام قبيح ان كان حبه
لم خيال منان في الهوى
تراني ضاحكة منشرة
ولكنني مسلوبة الهوى
سنين العمر بت أعدها
وحيدة عديمة الهوى
طرفت باب الأمل مناجية
من وحشة الليل وظلم الالسي
تسألني ان كنت اخيه ام لا
فذاك عزي لا يلبس ولا يترى

شاعرة وقصيدة

علياء المالكي
مواليد / بغداد ١٩٧٩ / ٤ / ٤
بكالوريوس تصميم - أكاديمية الفنون الجميلة عام ٢٠٠٦
عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق
عضو في نادي الشعر في منتدى نواك الملائكة
عضو نقابة الفنانين
عملت في ليبيا ثلاث سنوات مدرسة تصميم وفي مجالات التصوير والكمبيوتر تعمل الان في اذاعة جمهورية العراق .
تقوم باعداد برنامج بهتم بالمرأة في اذاعة شهرزد .
نشرت العديد من المقالات والمقالات في الصحف والروايات داخل وخارج القطر وفي مواقع الانترنت .
لديها مجموعة شعرية تحت الطبع بعنوان (طوق الفراشة) ولكن اين هي ؟

صنرت للشاعر قسر و هلب
مجموعة شعرية بعنوان (لا تفر)
هذه (الشاعر) وهي المجموعة الثانية عشر له ضمن اصداراته الشعرية ، والشاعر قسر و هلب غني عن التعريف فهو قد وردنا بالتوجه دائما الى السلم المتروح في استنباط النقط الايقاعية الجديد ... ان ما طرحه هذه المجموعة ... وهي التناوب (غني تشللية وتشكيل المناد)
شكرنا الشاعر قسر و هلب هو يسبقنا مستقبيلات الشعرى فينا ويرد على تحديك (القصيدة الرسومية) بمجموعة قصائد استغزرتية في غاية الروعة والاطقان .

المؤمن المتضيق

هذه قصة ولى من اولياء الله ، اسمه (حسان أقصو ابلي) وعرف بين اهالي (بورصة) باسم (صونجى بابا) لانه كان يبيع الصون لهم .
ولد في مدينة (يقيصرى) وسافر لطلب العلم الى بلاد الشام وتبريز ، ووصل الى (اردين) وهي مدينة في شمال غرب ايران ، حيث كانت مشهورة ببيكيتها الكبيرة وعاشت فترة من الازدهار الثقافي .
وذلك التقي بلحماء لكن انما الولي والعمد الكبير ((علاه لندون اردينجى)) حيث لازمه وبقي في خدمته سنوات عديدة ، فقدم علمه ودرج سله في مدارج التصوف وازدهر ثم رجع وسكن في مدينة (بورصة) وكانت ذاك عاصمة الدولة العثمانية وفي عهد السلطان ((بيلازيد الاول)) ١٣٦٠ - ١٤٠٣ م .
قضى (صونجى بابا) سنوات عديدة من عمره في عاصمة (بورصة) يبخز الخبز في فنه المتواضع في البيت ثم يبعه في سلة كبيرة يحملها على ظهره ويشتري في الاسواق وفي الزقفة يبرء الصبيان فيهتون (جاء صونجى بابا ... جاء صونجى بابا) ، وفي الحلال وسر علان ما يتبعون حوله ، ويشترون منه الخبز .. وكان جميع الاطفال والصبيان وكبار اهالي (بورصة) يحبونه ، ويحترمون به وجهه لثوراني وهو يتوش ويحب الاطفال ويألفهم ويخبرهم حار واندب ونظيف ..
وعندما بدأ السلطان بيلازيد ببناء جامع (الولو جامع) ابي الجامع الكبير او لجامع

هناك عدل البناء شراء الخبز من (صونجى بابا) وبعد مدة اكتمل بناء هذا الجامع الذي يعد اية من ايات الحسرة الاسلامية وتعد الزخارف والكريمة التي تزينه اية من فن الزخرفة والخط ، ونقرو افتتاحه بصدقة الجمعة ، وفي يوم الجمعة حضر السلطان بيلازيد الاول في الجامع مع لوزراء والقواد والعلماء مع جمع غفير من اهالي مدينة (بورصة) حتى امتلأ هذا الجامع الكبير على سمته وعندما حان وقت القا الخطبة لتكلم السلطان الى العالم الكبير (سير سلطان) وكلفه بالخطبة المناسبة للافتتاح .
وقف (سير سلطان) قرب المنبر ، وبدأ يبول بصيرة في الحضور الحاشد وكذا يقتل عن احد من .. استعانوا وقتل عن (صونجى بابا) فهو يعرف قدر وعلمه وان جيلة من الناس تتهيبون من هذا الرجل الراجل طيبا يبيع الخبز او ليخر اوقع عليه يصدر بين الحشود الكثيرة .. ثم قل بصوت سعه كل الحاضرين وهو يتوش بيده اليه : - تين في هذا الجامع من هو احسن من هذا الرجل الفاضل في التساء هذه الخطبة او منى الحاضرون من هذا الكلام ، وبدأوا يتلألون في الجية التي اشار اليها العالم (سير سلطان) واحسن (صونجى بابا) يجرح شديد فقد كتم امره عن الناس طول هذه السنوات قلا يعرفون عنه الا انه يباع خبز .. وها هو امير سلطان بحاجة فيكف امره اسم الناس ..
قلم من كلته مضطرا واتجه الى المنبر والانتظار مصوية اليه ، وقبل ان يصعد المنبر سل على ان (سير سلطان) ومنس له تعالبا .. ماذا تعالبا ياخي لقد